

شرح الشمقمقية (٢٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن منان لا تنسى من دنياك حظا والى. احسنت. صاحب ابن عباد من القائل في الخصيب؟ ذريني اكثر حاسبيك برحلة الى بلدة فيها الخصيب امير - [00:00:00](#)

ابو نواس احسنت. ابو نواس. وعد لما عودت من بذلها. فالعود احمد لكل مملق. ملها احسنت العطايا. ما معنى مملق؟ احسنت ومن خشية املاء نعم احسنتم قال ولا تعد لحرب ممن نوى ولو من - [00:00:30](#)

فما غسل اليدين كمطلقى. ولا تعود حريقا من ما معنى من الاولى؟ تفضل احسنت ولو من معنا من ثانية عدد النعمة سدده نعمة ومن قائل هذا المثل؟ ظل يدا مطلقوها - [00:01:00](#)

احسنتم. نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين اجمعين. رحمه الله والعود يؤتى - [00:01:20](#)

وعلى من كان كالمختار او من كان ذات زندق والصمت حسن الفتى من الردى وقل من شر اللسان وقل من شر لسانه وان وجدت للكلام موضعا فكن عاررا فيه او كى الاشدق لا تكتم الحق وقل هم معلنا فهو جمال صوتك الصح - [00:01:50](#)

به شبه شبيب وابي عروة والعباس عند الزعاقين. لا تنسى ما اوصى به البكري اخاك فهو سداد فبه السوء التقى. لا تأمن الدهر انه ارشق نبلا من رماة الحدق. لا - [00:02:10](#)

فدى لغير الله لم احسنتم بارك الله فيك. احسنتم قال رحمه الله بعد انها رحمه الله اي العود بحرب من من ذكر ان العودة الى المحاربة يحسن اذا كان المحارب كالمختار ابن ابي عبيد ومن سلك مسلكه فقال والعود يختار على من كان - [00:02:30](#)

كم مختاري او من كان ذات زندق؟ الزنديق الذي يظهر الاسلام يبطن الكفر. والمختار بن ابي عبيد الثقفي ابوه ابو عبيد الثقافي رضي الله عنه من جلة الصحابة وكان قائدا لجيش من جيوش لبيد من جوش عمر رضي الله عنه في فتح العراق - [00:03:00](#)

في البقعة المشهورة في التاريخ التي تسمى جسر ابي عبيد. اما ابنه المختار فكان يتظاهر بالفضل الصلاح ويكتم الفسق. ويتظاهر بطلب دم الحسين ويسر طلب الدنيا. وقد جاء ذكره في صحيح مسلم في - [00:03:20](#)

طيب حجاجي لما قال اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقد قتل ولدها عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما قال كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك ثم قالت اما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:03:40](#)

كلما حدثنا ان في تقيف كذا ومبيرا. فاما الكذاب فرأيناه. من تعنيه كذاب للمختار نعم واما المبير فلا يخالك الا اياه. وقد ذكر النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم ان - [00:04:00](#)

العلماء اتفقوا على ان المراد بالكذاب واختاروا لابي عبيد وان المراد بالمغير الحجاج بن يوسف الثقفي. المختار كان يدعي لانه يوحى اليه. فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما. فقال صدق المختار. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون - [00:04:20](#)

الى اوليائهم يجادلوكم. وقد هداهم سراقه بن مقداس فقال كفرت بوحيكم وجعلت نذرا علي هجاءكم حتى الممات اري عينيا ما لم ترأياه عالم بالترهات وكان من حيله العجيبة في قتاله مصعب بن الزبير انه اودع حماما بيضا لاناس وقال لهم ان رأيتم الدائرة علينا - [00:04:40](#)

هذا الحمام ثم خطب الناس وقال ان الله يمدكم بملائكة غضاب. تأتي في سورة الحمام دوين السحاب فلما كانت الدائرة عليهم اطلق اولئك الحمام. فتصايح الناس الملائكة فتراجعوا وقويت عزائمهم. ووقع القول - [00:05:10](#)

القتل بعد ذلك في عدوهم. وحتى تعرف حقيقة المختار ابن ابي مبيّن لما ضيقوا عليه الحصار قال لصاحبه انما انا رجل من العرب.
رأيت ابن الزبير انتزع على الحجاز فاخذها. ورأيت نجدة انتزع اليمامة فاخذ - [00:05:30](#)
ورأيت مروان انتزع على الشام فاخذها ولم يكن بدونها. فاخذت هذه البلاد فكتت كاحدهم الا اني طلبت في اهل البيت فهذا الذي
جمع الناس علي. فقاتل على حسبك ان لم تكن لك نية. يقول - [00:05:50](#)
ان العودة الى محاربة يختار اذا كان محارب مثل المختارين من ابيه الثقفي. ثم قال والصمت حصن. الحصن المكان المحمي المنيع.
الفتاة من الردى الردى الهلاك ومنه في القرآن ايه يا سوكي احسنت فلا يصدنك عنها - [00:06:10](#)
ها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. وذلك من ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم. وقل من شر لسانه وقي ما يعراب قوله شرا مفعول
تان احسنت نعم ثان يقيم يقول قليل في الناس من وقي شر لسانه فجلمهم قد عاد عليه لسانه بالوباء فان اردت - [00:06:40](#)
فان اردت حصنا يقيمك من الهلاك فعليك بالصمت وقلة الكلام. الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهدارا ما ان ندمت
على سكوتي مرة ولقد ندمت على كلامي مرارا - [00:07:20](#)
ولو يكون القول عند الناس من فضة بيضاء بلا التباس اذا لكان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله هذا والطلب. وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من - [00:07:40](#)
انسان هو يده ثم قال وان وجدت للكلام موضعا فكن مرارا فيه او كالاشدق اذا وجدت موضعا صالحا للكلام فكن مثل هذين. اما عرار
فهو ابن عمرو ابن شاس وعمرو النشاس صحابي جليل رضي الله عنه. وقد ماتت - [00:08:00](#)
ام عراب وعرارا مرضع. فتزوج ابوه امرأة كادت تسيء الى الى ايران هذا. فقال لها عمرو ابن شاسع وكان يحب ابنه مرارا حبا عظيما.
قال لها اردت عرارا بالهوان ومن يرد. لعمرى عرارا بالهوان فقد - [00:08:20](#)
وان مرارا ان يكن غير واضح فاني احب الجون ذا المنكب العمم. فان كنت مني او تريدني كصحبتي فكوني له كالسمن ربت له اللدم.
والا فسيري سيراك بناقة تيمن ختا ليس في سيره امل - [00:08:40](#)
وقد كان عرار بين الكلام فصيح المنطق وقد وجهه الحجاج الى عبدالملك بنيران مروان برأس ابن الاشعث وكتب معه كتابا بالفتح
والقضاء على فتنة ابن الاشعث. فجعل عبد الملك كلما قرأ الكتاب وشك في لفظ سأل عنه عرارا - [00:09:00](#)
سيخبره عرار في اصح لفظ وابلغ قول. فملى اذنه صوابا وشفى نفسه من الخبر. وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته عينه حين رآه.
فقال عبدالملك متمثلا وان ارارا ان يكن غير واضح فان - [00:09:20](#)
اني احب الجوند المنك بالعمم فضحك عراب فقال عبد الملك اما تضحك؟ فقال اتعرف عرارا يا امير المؤمنين؟ اتعرف قال يا امير
المؤمنين قال قال انه فضحك عبد الملك وقال حظ وافق كلمة واحسن جائزته وسرحه - [00:09:40](#)
واما الاشدق فهو عمرو بن سعيد بن العاص. الفصحاءى قريش. قيل ان معاوية رضي الله عنه هو الذي سماه الاشدق وذلك لانه لما مات
ابوه ودخل على معاوية قاله معاوية رضي الله عنه الى من اوصى بك ابوك؟ فقال يا امير المؤمنين - [00:10:00](#)
ابي اوصاني ولم يصبني. فقال فبأي شيء اوصاك؟ قال بان لا يفقد منه اصحابه غير شخصه. فقال معاوية رضي الله عنه ان عمرا هذا
لاشدق. فسمي بالاشدق. لا تشتم الحق. كتم الشيء ستره. وقله معلنا - [00:10:20](#)
فهو جمال صوتك الصحصليقي. الصهصليق كجحمرس الشديد. وصحبه مثل شبيب ابي عروة والعباس عند الزعق. الزعق الخوف.
وصحبه مثل شبيب. اما شبيب ابو الضحاك شريف ابن يزيد الشيباني الخارجي وكان خرج على عبد الملك بن يوران وبيعه الخوارج
وقد كان شبيب - [00:10:40](#)
شديد الصوت جهيرا اذا صاح في الجيش انهزم لا يلوي على شيء وفي ذلك يقول بعض شعراء الخوارج ان صاح فيوما حسبت الصخر
منحدرا. والريح عاصفة والبحر يلتطم. واما ابو عروة فهو رجل - [00:11:10](#)
العربي يضرب به المثل في شدة الصوت. ويقال له ابو عروة السباع بالاضافة من زعمات العرب ان ابا عروة هذا كان يصيح على الاعداء

وقد احتمل الشاة فيخليها ويسقط فيموت في شق بطن - [00:11:30](#)

اساليب يوجد فؤاد قد زار من موضعه. وتنجو الشاه. وقد اورد على هذا ان الشاة كانت اولى بالهلاك من الاسم. قال نادي رسم الجعدي سجر ابي عروة السباع اذا اشفق ان يختلطن بالغنم. واما العباس فهو العباس - [00:11:50](#)

ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن العباس. كان العباس من اجهل الناس صوتا. لذلك امره النبي صلى الله عليه وسلم لما انهزم الناس في حنين - [00:12:10](#)

امره ان ينادي في صحيح مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس نادي اصحاب السمرة؟ فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي. اين اصحاب السمرة؟ قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر - [00:12:20](#)

قري على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك ثم قال رحمه الله لا تنسى ما اوصى به البكري اخا فهو سداد شبه السوء التقي فهو سداد فبه السوء التقي السداد الصواب. السوء - [00:12:40](#)

هنا ما يرى به فبسوء التقي. نعم. احسنت مفعول به مقدم من فعل التقي. اي ادفع السوء بالعمل بما اوصى به البكري اخاه. في فتنة الاشعث كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج كتاب - [00:13:00](#)

يقول له فيه يكفيك ما اوصى به البكري اخاه زيذا يكفيك ما اوصى به البكري واخاه زيدان فلما يقرأه الحجاج لم يدري ما اوصى به البكري اخاه زيذا. فصاح صائحه. من يعرف ما اوصى به البكري اخاه زيذا قضيت حاجته؟ فقام - [00:13:20](#)

اعرابي قد طالت اقامته. فقال انا اعرفها. فادخل على الحجاج. فانشده اقوم يزيد لا تترتر تترتر اذا ترى كثرة الكلام فيما لا ينفع. اقول لزيد لا تترتر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي - [00:13:40](#)

حربا فضحاها. وان ابوا فعرضة عض الحرب مثلك او مثلي. وان رفعوا الحرب الاوان التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب تزني لا تأمن الدهر فان خطبه ارشق نبلا من رماة الحدق. الدار الزمان - [00:14:00](#)

والخطب الشأن والرشق بالنبل الرمي بها. والنبل الصيام العربية وهي مؤنثة لا واحدة لها من لفظها. بل الواحد سهم. فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى وفي نسخة لا تأمني الدهر الخائن انه - [00:14:20](#)

من ظلمات الحدق والشعراء يتسامحون في ذم الدهر وليس موضع تسامح قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. قال ارشقوا نبلا من رماة حدق. ارشقوا نبلا من رماة الحدق. رماة - [00:14:50](#)

اتقي قوم من العرب كانوا لجودة رميهم اذا رموا يصيبون سواد العين. واقتل فيهم. فقيل هم بنو ثعل. وبنو مشهورون بجودة الرمي وهم الذين ذكرهم الطوراني في قوله في لامية العرب اني اريد طرق الحي من عظم وقد حمته رماة من بني ثعث - [00:15:10](#)

وقيل هم القارة وقيل هم القارة الذين قيل فيهم قد انصف القارة من رامها اذا باريت شخصا في شيء يحسنه فقد انصفته. قد انصف القارة من رامها. ثم قال لا ترجوا صفوا بغيرك. لا ترجوا - [00:15:30](#)

صفو بدون كدر فذا لامر الله لم يتفق. لا ترجون صفوا الصفو الخالص بدون كدر فذهب امر الله لعمر الله على هذه النسخة قسم. لم يتفقي اي لم يتأتى يقول لا تطمع في - [00:15:50](#)

خير متمحض لا كدر فيه. فان هذا لم يتهيأ لاحد. ثمانية تجري على الناس كلهم ولا بد للانسان يلقي الثمانية. سرور وحزن واجتماع وفرقة ويسر وعسر ثم سقم وعار عافية هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك - [00:16:10](#)

اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:40](#)